،دكتور تريمبر لونجمان، الله محارب، الجلسة 3
المرحلة الأولى :يحارب الله أعداء إسرائيل باللحم والدم؛
المرحلة الثانية :الله يحارب إسرائيل

تريمبر لونجمان وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور تريمبر لونجمان في تعليمه عن الله محارب .هذه هي الجلسة الثالثة، المرحلة الأولى :الله يحارب أعداء إسرائيل بالجسد والدم؛ المرحلة الثانية :الله يحارب إسرائيل.

لذا، بعد أن استكشفنا ما يخبرنا به العهد القديم عما حدث قبل وأثناء وبعد المعركة، فقد كشفنا عن الطبيعة الدينية للحرب في العهد القديم، بالإضافة إلى أنه أعطانا فرصة لإلقاء لمحات، على الأقل .، في معارك معينة سأضعها تحت ما أسميه المرحلة الأولى، وهي أمثلة على المعارك التي يحارب فيها الله أعداء إسرائيل باللحم والدم .لكني أريد أن ألقي نظرة على بعض الأمثلة الأخرى الآن وأبدأ من البداية، وأعني بها بداية نشاط الله المحارب .ولتوفير خلفية لذلك، بالطبع، دعونا نعود إلى الإصحاحين الافتتاحيين من تكوين 1 و 2، حيث لم نجد أي إشارة إلى الله كمحارب، كما أقترح، وهو أمر مثير للاهتمام لأنه في الشرق الأدنى القديم، كان الخلق ،غالبًا ما كانت القصص تتعارض في جوهرها، حيث كان الإله الخالق، سواء كان مردوخ بابل أو بعل كنعان سيقاتل الآلهة التي تمثل المياه، وتيامات في بابل، وأتباع يام ويام، بما في ذلك لوثان ، وهو في الأساس المعادل الأوغاريتي للفياثان.

ومن هذا الصراع نشأ الخلق .لكنك لا تجد أي إشارة إلى الصراع في تكوين 1 و2 .يأخذ الله خليقة غير منظمة ويشكلها إلى شيء يمكن أن يسميه صديقي جون والتون نظامًا منظمًا وصالحًا للسكن .لكنه يفعل ذلك على غرار الفنان أو النحات أكثر من كونه محاربًا.

لكن بالطبع، في نهاية تكوين 2، أود أن أصف الوضع كبشر، خليقة الله، يعيشون في انسجام مع الله، في انسجام مع بعضهم البعض، وأيضًا في انسجام مع الخليقة نفسها .لكن بالطبع، ننتقل إلى تكوين 3، ونرى ظهور الحية .الآن، يتم مناقشة أصول الثعبان.

لن أخوض في ذلك .لكن الحية هي بالتأكيد قوة خبيثة تسعى إلى إغراء آدم وحواء بالابتعاد عن طاعة الله وتنجح .إذًا، ما لدينا في تكوين 3 هو مقدمة الخطية، كما سيخبرنا بولس لاحقًا في رومية 5 :12 وما يليها.

والنتيجة هي نوع جديد من الفوضى، الفوضى .وهكذا، فإن الله يدين آدم وحواء، ولكنه يمنحهم أيضًا علامة نعمة في شكل ملابس .ثم في نهاية الإصحاح، نحصل على النوع الأول من لمحة عن الله كمحارب يقود جيشًا روحيًا عندما يقول، الآيات 23 و24" :لذا فإن الشاروبيم شخصيات مثيرة للاهتمام".

،لقد تحدثت سابقًا عن كيف أن الله هو إله الجنود، إله الجيش السماوي .إذن فالملائكة هم جيشه .الآن .كثيرًا ما أصف الشاروبيم للجمهور الأمريكي بأنهم فريق الختم السادس من جيش الله السماوي

وقد تحدثنا سابقاً عن كيف كان الكهنة حراساً لقداسة الله على المستوى الروحي .إن الملائكة وتحديداً الشاروبيم هم المقربون منه جداً .وهكذا، فقد وضع الآن الشاروبيم في وضع يسمح لهم بحراسة مدخل جنة عدن.

مرة أخرى، بشكل مشابه لما حدث لاحقًا، حيث سيكون بعض اللاويين بمثابة حراس بوابات إلى الحرم المقدس .إذًا، هذه هي الإشارة الأولى إلى أن الله محارب الآن بعد أن دخلت الخطية إلى العالم .وكما قلت

سابقًا عندما كنا نقوم بمسحنا ونركز على الاحتفال، فإن قراءة خروج 15، الآية 3 هي المرة الأولى التي يُدعى فيها الله صراحةً محاربًا.

ولكننا نحصل على تلميحات عنها حتى في سفر التكوين، ليس هنا فقط في تكوين 3، ولكنها تلميح، لكنها بالتأكيد موجودة في تكوين 14. تكوين 14 هو قصة إبراهيم وهو يطارد ملوك الشرق الأربعة الذين جاءوا في. ونهبوا كنعان واختطفوا لوطًا. وهكذا حشد إبراهيم قوة مكونة من 318 رجلاً وطاردهم.

إنها قصة رائعة في حد ذاتها. أتمنى لو كان لدينا المزيد من الوقت للنظر فيها. لكن ما أريدنا أن نراه هو أنه بينما يخرج إبراهيم ويهزم هؤلاء الملوك الأربعة بنجاح ويسترد الغنيمة ولوطًا، لاحظ ما يقوله هذا النوع الغامض من شخصية ملكي صادق، ملك ساليم، عندما يخرج ويحيي إبراهيم مرة أخرى.

وهذا يتطلب درسا كاملا في حد ذاته. لكني أريدك أن تسمع ما يقوله ملك سالم هذا. ويقول: تبارك أبرام من الله العلي، خالق السماء والأرض، والحمد لله العلي الذي أسلم أعداءك إلى يدك.

هذه الفكرة عن الله أنقذت الأعداء. يدرك كل من ملكي صادق وإبراهيم أنه على الرغم من أن إبراهيم هو من قام بالقتال، إلا أنه بفضل الله تمكنا من الفوز في هذه المعركة بنجاح. لذلك، في مكان آخر كنت سأذهب إليه ويمكننا أن ننظر إليه، ألقينا نظرة سريعة على النصر الذي حققه الله على المصريين في خروج 14، والذي تم الاحتفال به في خروج 15.

سنعود لاحقًا ونرى ذلك على الرغم من أننا نركز الآن على المرحلة الأولى حيث ينتصر الله في المعارك ضد أعداء إسرائيل باللحم والدم. لاحقًا عندما نتحدث عن المرحلتين الرابعة والخامسة ونتحدث عن تصعيد المعركة وتكثيفها بحيث تكون موجهة نحو القوى والسلطة الروحية، فإننا سنرى لمحات من تلك المعركة الروحية على الرغم من أنها كانت في العهد القديم. إن بشر العهد غير مدعوين إليه كما هم في العهد الجديد، في مكان مثل الضربات. ولكننا سوف نتمسك ونعود ونلقي نظرة على الضربات باعتبارها معركة الله ضد آلهة مصر لقوانا الروحية.

لكن في الوقت الحالي، أود أن أضرب مثالاً ثانيًا، وهناك مجموعة كاملة من الأمثلة على المرحلة الأولى في العهد القديم، لذا سأختار القليل منها فقط لتوضيحها. دعونا نلقي نظرة على تكوين 10. تحدثنا قليلاً عن معركة أريحا ولكن كل معارك الفتوحات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بهذه المرحلة الأولى. يبدأ يشوع 10، الآن سمع أدونيصادق ملك أورشليم أن يشوع قد أخذ عاي. ودمروها بالكامل.

سنعود إلى عاي في المرحلة الثانية. لنتعامل مع عاي وملكها كما فعل مع أريحا وملكها. وأن شعب جبعون عقدوا معاهدة سلام مع إسرائيل وأصبحوا حلفاء لهم. الآن هذا مثير للاهتمام فيما يتعلق بما تحدثنا عنه سابقًا عن سؤال الله قبل أن تذهب إلى المعركة أو قبل أن تفعل أي شيء يتعلق بالشعوب في الأرض.

وهكذا، يذكرنا يشوع 10 بما حدث في يشوع 9 وهو بعد معركة عاي، مجموعة من، حسنًا، يمكنك تسميتهم بالدبلوماسيين، يظهرون على خيول متعبة مع طعام قديم ويقولون إننا أتينا من بعيد بعيدًا ونرغب في الدخول في معاهدة معك. بطريقة ما، فإنهم يعرفون هذا التمييز الذي رأيناه في تثنية 20 بين كيفية معاملة إسرائيل للناس في الأرض مقابل الناس خارج الأرض. ودخل يشوع في معاهدة معهم على الرغم من أنه كما في الآية 8 يسأل من أنت ومن أين أتيت فيقولون إن عبيدك جاءوا من أرض بعيدة جدًا بسبب شهرة الرب إلهك.

لأننا سمعنا أخباره، وكل ما عمل في مصر، وكل ما فعل بملكي الأموريين. فكذبوا عليه بخصوص بعدهم، فتقدم يشوع ودخل في هذا الاتفاق معهم. ثم في وقت لاحق من هذا الإصحاح، يوبخ يشوع لأنه قال إنه لم يستفسر

من الرب .لذلك فهو لم يفعل ما كان ينبغي عليه أن يفعله، ولم يستفسر من الرب .ومن دخل في هذه المعاهدة، كان عليه أن يلتزم بها.

سيسبب هذا مشاكل لاحقًا في التاريخ الإسرائيلي، لكنه يصبح الذريعة وراء قيام أدونيصادق بجمع تحالف من دول المدن الكنعانية .بالمناسبة، مجرد خلفية بسيطة عن هذه الفترة الزمنية، لم تكن كنعان دولة موحدة ولكنها كانت تتألف من مجموعة كاملة من دول المدن التي كان لكل منها حاكمها الخاص .وكثيرا ما يشار إليهم على أنهم ملوك .لكن الآن، في مواجهة هذا التهديد المشترك من إسرائيل، يشكل أدونيصادق تحالفًا بين مدن الخليل، ويرموث، وآشيش، وعجلون .يقول تعال وساعدني في مهاجمة جبعون لأنها صنعت سلامًا مع يشوع وبني إسرائيل.

وهذا يجر إسرائيل إلى المعركة .هذه هي المعركة الشهيرة حيث يطيل الله اليوم، لقد ناقشنا كثيرًا ما يحدث هنا بالضبط، وليس من الضروري لأغراضنا الخوض في ذلك ولكن اليوم مطول ويسمح لإسرائيل بهزيمة قوات جنوب كنعان تمامًا .

ولكن هذه هي الآية التي أريد أن ألفت انتباهكم إليها حيث أنهم، أي الكنعانيين، هربوا أمام إسرائيل في الطريق من بيت حورون إلى عزيقة .فألقى الرب عليهم حجارة برد كبيرة، فمات منهم من البرد أكثر من الذين قتلوا بسيوف بني إسرائيل.

لذا، مرة أخرى لدينا هذا الموقف حيث يخوض شعب إسرائيل معركة لكنهم يدركون أن الله من خلال إطالة النهار وأيضًا من خلال إرسال البرد هو المنتصر الحقيقي هنا .فهو يمنحهم النصر.

شيء آخر يجب ملاحظته في قراءتك أثناء قراءتك للعهد القديم، لاحظ عدد المرات التي يستخدم فيها الله قوى الطبيعة لكي، كنوع من أسلحته، سواء كان يرسل عواصف مطيرة غزيرة لتسبب تعلق المركبات في الأرض .الطين أو أيا كان .والله هو المنتصر في هذه المعارك.

الموضوع موجود أيضًا في سفر القضاة .على الرغم من أن القضاة عادة ما يكونون شخصيات مشكوك فيها للغاية، إلا أن أحد الموضوعات المثيرة للاهتمام في سفر القضاة هو كيف يوفر الله الانتصارات حتى من خلال الأفراد الذين لديهم عيوب كبيرة .إنها تزداد سوءًا كلما انتقلت من البداية من أشخاص مثل عثنيئيل وإيهود وديبورا، ثم أتيت إلى شمشون على وجه الخصوص .لا يفعل شمشون شيئًا صالحًا، لكن الله لا يزال يستخدمه لتحقيق النصر على الفلسطينيين.

لكني فكرت أن أقرأ كمثال قصة إيهود، وهي قصة قصيرة وغير مشهورة على الرغم من أنها مظلمة بعض الشيء، كما سترون .إذًا، هذا هو القضاة الإصحاح 3 :12 حيث يقول" :وأيضًا عمل بنو إسرائيل الشر في عيني الرب ."ولأنهم فعلوا هذا الشر، أعطى الرب عجلون، ملك موآب، سلطانًا على إسرائيل .لذلك من المحتمل أن يكون إيجلون قد قام بتوغل في الجزء الجنوبي من إسرائيل واستولى على أريحا .بالمناسبة اسم عجلون يعني العجل السمين .ربما يلعب هذا دوراً في القصة.

وانضم إليه العمونيون والعمالقة، فأتى عجلون وهاجم إسرائيل واستولوا على مدينة النخل .وخضع بنو إسرائيل لعجلون ملك موآب لمدة 18 سنة .فصرخ بنو إسرائيل مرة أخرى إلى الرب، فأعطاهم مخلصا إيهود، الرجل الأعسر، بن جيرا البنياميني .فأرسله بنو إسرائيل مع الجزية لعجلون ملك موآب.

وصنع إهود سيفا ذا حدين طوله ذراع، وربطه تحت ثيابه على فخذه اليمنى .وقدم الهدية لعجلون ملك موآب وكان رجلا سمينا جدا .مجرد وقفة هنا، ربما تتذكر ما قلته عن كون الوصف الجسدي متناثرًا للغاية.

عندما يكون هناك، يكون ذا صلة بالقصة عن طريق وصف شخص ما أو تغذية الحبكة .هنا وصفها بأنها . أعسر وهو أمر غير معتاد بالنسبة للناس في الشرق الأدنى القديم وفي الواقع لاحقًا أيضًا في العصور القديمة أعني الكلمة الرومانية، الكلمة اللاتينية التي تعني استخدام اليد اليسرى هي كلمة شريرة .أعتقد أنه تم إخبارنا كيف تجاوز الأمن .الأمن ليس كما كان، كما هو عليه اليوم .لذا، ربما تم فحصه نظرًا لأن الجميع يستخدمون .اليد اليمنى على فخذه الأيسر، وليس على فخذه الأيمن .فتمكن من الدخول للاغتيال كما سنرى

فبعدما قدم إهود الهدية، أرسلهم حامليها .ولكن عند وصوله إلى التماثيل الحجرية بالقرب من الجلجال، عاد بنفسه إلى عجلون وقال :يا صاحب الجلالة، لدي رسالة سرية لك .فقال الملك لحاشيته اتركونا فانصرفوا جميعا .تحيط التكهنات بالسبب الذي دفع إيجلون إلى السماح لإيهود بالرحيل .يعتقد بعض العلماء أنه .يسمع دعوة لإجراء تبادل رومانسي مع إيهود ولهذا السبب وجدوه في منطقة الحمام

ثم اقترب منه إيهود وهو جالس وحده في العلية وقال عندي رسالة من الله لك .وقام الملك من كرسيه .مد إهود يده اليسرى، واستل السيف من فخذه اليمنى، وغرزه في بطن الملك حتى غاص مقبضه بعد أن خرجت .أمعاؤه .لم يقم إهود بسحب السيف وأغلق عليه الشحم

ثم خرج إهود إلى الدهليز وأغلق أبواب العلية خلفه وأقفلها .بعد أن ذهب جاء الخدم ووجدوا أبواب الغرفة العلوية مغلقة فقال إنه يجب أن يقضي حاجته في الغرفة الداخلية للقصر وانتظروا لدرجة الحرج ولكن عندما .لم يفتح أبواب الغرفة قاموا أخذ المفتاح وفتحهم .وهناك رأوا سيدهم يسقط على الأرض ميتاً

وبينما كانوا ينتظرون، هرب إيهود .فمر على التماثيل الحجرية وهرب إلى صيرة .ولما وصل إلى هناك ضرب بالبوق في جبل أفرايم، فنزل معه بنو إسرائيل من الجبل معه يقودهم .وأمر اتبعوني، لأن الرب قد دفع في أيديكم عدوكم موآب .فنزلوا وراءه واستولوا على مخاوض الأردن المؤدية إلى موآب .ولم يسمحوا لأحد ،بالعبور في ذلك الوقت .وضربوا نحو عشرة آلاف موآبي، كلهم أقوياء وأقوياء .ولم يهرب أحد .في ذلك اليوم .أخضعت موآب لإسرائيل، ونعمت الأرض بالسلام لمدة 80 عامًا

لذا مرة أخرى، سلط الضوء على هذه العبارة لأن الرب قد دفع موآب عدوك إلى يديك .الآن، تم إخضاع الله كمحارب إلى حد ما في العديد من هذه القصص جزئيًا، كما أعتقد، لأنه خلال هذه الفترة الزمنية يصف سفر القضاة شعبًا منحرفًا أخلاقيًا .إنهم منقسمون سياسيًا ومرتبكون روحيًا، ولكن لا يزال الله هو الذي يمنح هذا .النصر في زمن القضاة

مثال آخر من 2 صموئيل 5 :13 أو 17 وما يليه ومرة أخرى يمكننا مضاعفة الأمثلة ولكني أردت اختيار شيء من عدد من الفترات الزمنية المختلفة .هذا هو داود، ويقول، عندما سمع الفلسطينيون أن داود قد مُسح ملكًا على إسرائيل، صعدوا بكامل قوتهم يبحثون عنه .فلما سمع داود نزل إلى الحصن .وجاء الفلسطينيون وانتشروا في وادي الرفائيين .فسأل داود من الرب :هل أذهب وأضرب الفلسطينيين؟ هل ستسلمهم إلى يدي؟ اذهب فإني دفعا أدفع الفلسطينيين إلى أيديكم .فذهب داود إلى بعل فراصيم وهزمهم هناك .قال كما تنفجر ،المياه قد ثار الرب على أعدائي أمامي .فدعي ذلك المكان بعل فراصيم .وترك الفلسطينيون أصنامهم هناك .فأخذها داود ورجاله

وجاء الفلسطينيون مرة أخرى وانتشروا في وادي الرفائيين .فسأل داود من الرب فقال :لا تصعد إلى فوق، بل دار خلفهم وهجم عليهم أمام أشجار الحور .بمجرد سماع أصوات السير في رؤوس أشجار الحور تحرك .بسرعة لأن ذلك يعني أن الرب قد خرج أمامك ليضرب جيش الفلسطينيين

ففعل داود كما أمره الرب، وضرب الفلسطينيين من جبعون إلى جازر .لذا، انتظر حتى تسمع حفيف شجرة .الحور لأن ذلك يعني أن الجيش السماوي سيتقدم أمامك وعندها ستنتصر

.لذا مرة أخرى، المرحلة الأولى يحارب الله أعداء إسرائيل باللحم والدم، وهناك أمثلة لا حصر لها على ذلك

ولكن هناك أيضًا أمثلة، ليست كثيرة، ولكن لا تزال هناك أمثلة لما أسميه المرحلة الثانية وهي أن الله يحارب إسرائيل .حسنًا، ما هي تلك الأمثلة؟ حسنًا، لنبدأ بالغزو مرة أخرى ونلاحظ أنه بعد معركة أريحا مباشرة تأتي معركة عاي .الآن يقع موقع عاي إلى الغرب من أريحا، وهو ما يحدث بشكل أساسي في الحركة الأولى إلى أرض الموعد .إذن أريحا والآن عاي، ولكي تفهم هذه القصة عليك أن تعرف أيضًا ما تعنيه عاي بالعبرية .يعني تفريغ، إخبار، تدمير .إنها ليست مدينة كبيرة على ما يبدو .وهذا أمر مهم لأنهم هزموا للتو مدينة أريحا .المسورة .وقد حقق الله هذا النصر .لقد ساروا حول المدينة .وفي اليوم السابع طافوا حوله سبع مرات .ينفخون في الأبواق التي تعلن مجيء الله فتنهار الأسوار .يأخذون المدينة

الآن صعدوا إلى عاي، مدينة المزبلة، ولم يرسل يشوع الجيش بأكمله .لا يعتقد أنه بحاجة إلى ذلك .لقد أرسل قوة صغيرة وما حدث هو هزيمتهم .ويعودون ويشوع منزعج من الحزن ويتساءل ويقول يا الله لماذا حدث هذا؟ يقول الله أن هذا حدث لأنك انتهكت قواعد الحرب .تذكر أنه لا يمكنك أن تأخذ نهبًا لمصلحتك أو .لمصلحتك

كما اتضح أننا علمنا كثيرًا أن رجلاً يُدعى عخان قد أخذ بعضًا من الغنيمة ودفنها في خيمته .وبسبب هذا الانتهاك، لم يسمح الله لإسرائيل أن تنتصر في المعركة .لقد خسروا المعركة .لذلك، بعد خروج عخان وإعدامه ودفنه .ويسمون الوادي وادي عخور وادي الضيق .ثم صعدوا إلى عاي مرة أخرى وانتصروا في تلك المعركة .مرة أخرى مثال على عصيان الله الذي يحارب إسرائيل

ويأتي المثال الثاني بعد ذلك بقليل في زمن شباب صموئيل في الإصحاحات الأولى من سفر صموئيل الأول 4 و5 .ففي هذا الوقت، عالي هو القاضي .لعالي ابنان شريران، حفني وفينحاس، يقودان الجيش .إنهم ذاهبون .لمحاربة الفلسطينيين

إنهم يدخلون المعركة ويخسرون، ونحن نعلم بالفعل أن هؤلاء الرجال أشرار .إنهم يأخذون اللحوم التي يتم تقديمها للتضحيات .إنهم ينامون مع النساء اللاتي يعملن في خيمة الاجتماع .هؤلاء رجال سيئون .لكنهم حكوا رؤوسهم وذهبوا، لقد نسينا تابوت العهد الذي يشير إلى مدى روحانيتهم .ولكن أيضًا، حصلنا على إشارة إلى أنهم لا يفعلون ذلك من منطلق الثقة والإيمان، ولكن نوعًا من التفكير في أننا نسينا هذا السلاح، وقاعدة القوة .تلك، لذا يتعين علينا إحضارها حتى نتمكن من هزيمة الفلسطينيين

لذلك، حصلوا على التابوت وعلى الرغم من وجود التابوت هناك بسبب خطيتهم، إلا أن الله سمح لإسرائيل .بالخسارة وتم نقل التابوت إلى المدينة الفلسطينية حيث تم وضعه في الهيكل مع داجون، إلههم الرئيسي ،يبدو الأمر كما لو أن داجون قد انتصر على الرب .هذه هي الطريقة التي اعتقد بها سكان الشرق الأدنى القدماء .على الأقل المشركين منهم، أن إلهنا أقوى من إلهكم وقادر على هزيمة إلهكم

.لكن بالطبع، تستمر القصة، في اليوم التالي دخلوا الهيكل وتمثال داجون كان متغوطًا على وجهه أمام الرب لقد أعادوه مرة أخرى ثم مرة أخرى، وهذه المرة تم قطع الرأس واليدين، وهذا بالإضافة إلى المرض الذي يمزق المدن يجعلهم يدركون أن الفلسطينيين هزموا إسرائيل ليس لأن الرب كان ضعيفًا ولكن لأن إسرائيل .كانت خاطئة .لذلك، أرسلوا السفينة مرة أخرى ولكن مرة أخرى

والمثال الثاني على حقيقة أنه ليس وكأن الله سوف يحارب إسرائيل دائمًا)يشوع 5 (مرة أخرى، هل أنت معنا أم أنت مع أعدائنا؟ لا، ولا أنا لست إلهك الذي سيتصرف حسب هواك.

والآن المثال الثالث هو الأكثر دراماتيكية ونحن نتحدث هنا عن الهزيمة البابلية لأورشليم عام 586 قبل الميلاد والتي بدأت السبي .لذلك، كان الله يحذر شعب الله لسنوات من أنهم بحاجة إلى التوبة أو أنه سيتخلى عنهم، وسيهجر الهيكل.

نحصل على صورة لترك الهيكل في حزقيال 9-11 عندما يرتفع مجد الله ويلتقي به الكروبيم في الفناء .ثم يبدأ بالتحرك شرقًا وآخر مرة ترى الله فيها يكون فوق جبل الزيتون حيث يترك الهيكل استعدادًا لهزيمة أورشليم.

ربما يمكننا قراءة عدد كبير من النصوص لتوضيح هذه النقطة، لكني أريد أن أنتقل إلى كتاب المراثي .والآن كُتبت المراثي ردًا على خراب أورشليم وخراب الهيكل .إنه كتاب رائع غالبًا ما يتم تجاهله لأنه قصير ويتم وضعه في الأناجيل الإنجليزية بين الكتب الكبيرة لإرميا وحزقيال.

لكن المراثي عبارة عن خمس قصائد منفصلة تتحسر كل منها على تدمير القدس على يد البابليين .لن أخوض في كل التفاصيل ولكنها رائعة من الناحية الأدبية لأنك إذا لاحظت أن أربعة من السور تحتوي على 22 آية. تتكون السورة الوسطى من 66 آية وهي بالطبع قابلة للقسمة على 22 ثلاث مرات .إذا قرأتها باللغة العبرية وعرفت أن اللغة العبرية تتكون من 22 حرفًا في أبجديتها .كل فصل هو شكل من أشكال الحروف الأبجدية ،"وهو كتابة قصيدة تبدأ ببيت يبدأ بـ "ألف "وهو الحرف الأول من الأبجدية العبرية، ثم "بيت"، ثم "جيميل ." ثم "دالت "وصولاً إلى "تاف

وهكذا يحدث في الفصل الأول، ثم الفصل الثاني .ثم الفصل الثالث به 66 .لذا فإن الآيات الثلاث الأولى تبدأ بالألف، والآيات الثلاثة التالية تبدأ ببيت على طول الطريق حتى تاف .ثم السورة الرابعة وعدد آياتها 22 آية تعود إلى نمط السورة 1 و 2.

ثم أن السورة الخامسة تحتوي على 22 آية ولكنها ليست ترتيبًا ترتيبيًا .إنها في الواقع بارعة جدًا لأن الفنون التشكيلية، ربما يكون أحد أغراضها هو إظهار النظام، لكن كتاب المراثي لا ينتهي باستعادة كل شيء ولكن مع استمرار الشاعر في دعوة الله لاستعادتها ما لم يقول أنك نسيتنا إلى الأبد.

لذا، فإن الحروف الأبجدية تنفصل في النهاية وأريد أن أقرأ قسمًا من الفصل الثاني .لذلك يقول الإصحاح الثاني من المراثي :كيف غطى الرب ابنة صهيون بسحابة غضبه .لقد ألقى بهاء إسرائيل من السماء إلى الأرض .لم يذكر موطئ قدميه في يوم غضبه .وبدون شفقة ابتلع الرب جميع مساكن يعقوب .هدم بسخطه حصون ابنة يهوذا .لقد أسقط مملكتها ورؤسائها إلى الأرض بالخزي .قطع بحمو غضبه كل قرن لإسرائيل .لقد سحب يده اليمنى عند اقتراب العدو .واحترق في يعقوب كنار ملتهبة أكلت كل ما حولها .مثل العدو مد قوسه .يده اليمنى جاهزة .كعدو قتل كل من يرضي العين .سكب كالنار غضبه على خيمة ابنة صهيون الرب كعدو .ابتلع إسرائيل ابتلع كل قصورها وهدم حصونها

وتستمر المراثي الثانية بهذه الطريقة في وصف الله القادم على أورشليم كعدو .مرة أخرى، أوضح ما أسميه المرحلة الثانية عندما تكون إسرائيل غير مطيعة، يأتي الله ضدهم كمحارب.

تحدثنا سابقًا عن كون سفر التثنية نصًا لتجديد العهد، وتحدثنا عن كيف لعب القانون دورًا هامًا في ميثاق المعاهدة .حسنًا، في المعاهدات كما في العهود الكتابية، تتبع الشريعة البركات واللعنات .إذا أطعت القانون ستحدث لك البركات التالية .إذا عصيت القانون فستأتي عليك هذه اللعنات.

وتثنية 28 هو مثال لقائمة البركات واللعنات كما هو الحال في تثنية 27 .لكني أريدك أن تلاحظ كيف ترتبط بعض هذه البركات واللعنات بالحرب .لذلك، يقول تثنية 28 الآية 7 إذا أطعتني، فإن الرب سوف ينهزم أمامك الأعداء الذين قاموا عليك .فيأتونك من جهة واحدة، ويهربون منك في السابعة .في حين أن الآية 15 تغير اللعنات، فهي تقول" :ولكن إذا لم تسمع للرب إلهك ولم تتبع جميع وصاياه وأحكامه التي أنا أوصيك بها اليوم، ستأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدركك ."بما في ذلك في الآية 25 أن الرب يجعلكم منهزمين أمام أعدائكم .ستأتيهم من جهة واحدة، وتهرب منهم في سبعة .وسوف تصبح شيئا من الرعب .وتكون جثتك .طعامًا للطيور ووحوش البرية، ولا يكون من يخيفها

ويستمر الأمر على هذا النحو محذرًا شعب الله من الدينونة التي ستحل عليهم إذا عصوا القانون .ومرة أخرى، تذكر كيف كان الأنبياء يحذرون الناس من الدينونة القادمة .على وجه الخصوص، نبي مثل إرميا على دراية عميقة بسفر التثنية، وما يفعله بالأساس هو تذكيرهم بما قاله الله لهم بالفعل أنه ما لم يتوبوا فسوف .يعاقبون

ولهذا السبب كثيرًا ما أدعو الأنبياء بمحامي العهد .عندما تنتهك إسرائيل القانون، يرسل الله أنبياءه لرفع .دعوى ضدهم وتحذيرهم للتوبة

حسنًا، لقد نظرنا إلى المرحلة الأولى، حيث يحارب الله أعداء إسرائيل باللحم والدم .لقد انتهينا للتو من المرحلة الثانية من حرب الله ضد إسرائيل .سنرى أن هذه ليست المرحلة الأخيرة في العهد القديم .سنوجه الآن انتباهنا إلى المرحلة الثالثة وهي النظر في الكيفية التي سيتحدث بها بعض الأنبياء اللاحقين عن كيف .سيأتي الله كمحارب ليخلصهم من مضطهديهم

هذا هو الدكتور تريمبر لونجمان في تعليمه عن الله محارب .هذه هي الجلسة الثالثة، المرحلة الأولى :الله .يحارب أعداء إسرائيل بالجسد والدم؛ المرحلة الثانية :الله يحارب إسرائيل